



الترقيم الدولي  
ISSN 1998-6424



وزارة التعليم العالي  
والبحرث العلمي

جامعة  
ديالى

# الكتاب السنوي

لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر / العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

مركز  
أبحاث  
الطفولة  
والأمومة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الاول التخصصي المدمج  
(نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٩



# الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والامومة

المجلد الثالث عشر/ العدد (١) لسنة ٢٠٢٢

حولية علمية متخصصة محكمة

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الخامس والدولي الأول التخصصي المدمج

(نساؤنا وأطفالنا: انرمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

التقييم الدولي

ISSN 1998-6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي ١٢ س في ٢٧ / ٨ / ٢٠٠٨

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا  
بإذن المركز

## رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

## مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم

## أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د. فرات امين مجيد

م.م. رشاروكان اسماعيل

## سكرتير التحرير

أ.م. وفاء قيس كريم

## المراجعة اللغوية

أ.د. غادة غازي عبد المجيد

## الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

## الهيئة الاستشارية

أ. د. مهند محمد عبد الستار	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. بشرى عناد مبارك	جامعة ديالى	كلية التربية الأساسية
أ. د. ناسو صالح سعد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	
أ. د. لطيفة ماجد محمود	جامعة ديالى	كلية التربية للعلوم الانسانية
أ. د. فتحي طه مشعل	جامعة الموصل	كلية التربية الاساسية

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## ثبت المحتويات

- كلمة السيد رئيس المؤتمر..... ز- س
- اهداف المؤتمر ومحاوره..... ش
- اللجان المشرفة على المؤتمر..... ص-ض
- الباحثون المشاركون في المؤتمر..... ذر
- الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأمهات البديلات للأطفال في دور الأيتام  
أ.د. اخلاص علي حسين أ.م.د سناء علي حسون ..... ٣٠-١٧
- قراءة نفسية لمفهوم الطلاق العاطفي / مدخل نظري  
أ.د. بشرى عناد مبارك أ.د. زهرة موسى جعفر..... ٤٢-٣١
- الطلاق العاطفي (أسبابه ومعالجته) من وجهة نظر الأزواج أنفسهم  
أ.د. حاتم جاسم عزيز..... ٦٠-٤٣
- المشكلات التي تعاني منها امهات الصم والبكم وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم  
أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد ..... ٧٧-٦١
- فاعلية التسويق الإلكتروني في توجه المرأة نحو الصناعات اليدوية  
أ.د. دينا السعيد أبوالعلا..... ٩١-٧٨
- الصمود النفسي لدى طالبات الجامعات ( الارامل )  
أ.د. سالي طالب علوان و أ.د امل كاظم ميرة..... ١٠٣-٩٢
- فاعلية الارشاد الاسري في الحد من مشكلات الطلاق العاطفي  
أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي و م.د زينب هادي قدوري محمود..... ١١٩ - ١٠٤
- دور الأحكام الشرعية والقوانين الدولية في توفير الحماية للنساء والأطفال والشيوخ وقت الحروب  
أ.د. عماد أموري جليل الزاهدي ..... ١٣٧-١٢٠
- الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها  
أ.د. قتيبة فوزي جسام الراوي..... ١٤٩ - ١٣٨
- الصعوبات التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية في ظل جائحه كورونا  
أ.م.د اسماء عبد الجبار سلمان..... ١٦٠ - ١٥٠
- سوء وحرية استخدام الادوات الرقمية ودورها في تزايد حالات الطلاق دراسة في التنمية المهنية  
المستدامة  
أ.م.د جعفر حسن جاسم الطائي..... ١٧٦ - ١٦١
- الدور القيادي المجتمعي للمرأة نحو بناء مفهوم التعايش السلمي- دراسة وصفية-  
أ.م.د حسين حسين زيدان و م.م هديل علي قاسم..... ١٩٢ - ١٧٧



- برنامج تعليمي بتقنية الواقع المعزز في تنمية الدافعية النفسية نحو تعلم الجغرافيا الفلكية لدى الأطفال في ظل تحديات Covid-19  
 أ.م.دعاء إمام غباشي الفقي..... ١٩٣ - ٢٠٦
- توظيف مستحدثات التكنولوجيا المعاصرة في مهارات اللغة العربية  
 أ.م.د راند حميد هادي ..... ٢٠٧ - ٢٣٠
- استخدام الأطفال لمنصات التواصل الاجتماعي: اليوتيوب انموذجا  
 أ.م.د سلام جاسم عبدالله و م.م طه محمد عبد الكريم..... ٢٣١ - ٢٤٤
- دور البرامج الإرشادية في الحد من مشكلة الطلاق في ضوء مفاهيم التوافق الزوجي والإرشاد الأسري  
 أ.م.د. سناء حسين خلف..... ٢٤٥ - ٢٥٨
- الازدهار النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى الايتام في مرحلة الاعدادية  
 أ.م.د سناء علي حسون ..... ٢٥٩ - ٢٧٦
- الدور القيادي للمرأة كمحرك أساس في عملية التنمية الاقتصادية  
 إ.م.د علياء حسين خلف الزركوشي..... ٢٧٧ - ٢٨٤
- الاثار النفسية والاجتماعية للقانون المقترح لتعديل المادة (٥٧) على الطفل للفئة العمرية (٢-٦)  
 أ.م.د وفاء قيس كريم..... ٢٨٥ - ٣٠٠
- العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى دراسة تحليله  
 م. أسماء عباس عزيز الدليمي و عمار احمد حميد..... ٣٠١ - ٣١٤
- مكانة المرأة وحقوقها في القرآن الكريم والديانات السماوية – دراسة موضوعية  
 م.د إكرام نايف محمد و م.م عهود فاضل علوان ..... ٣١٥ - ٣٢٦
- جودة البرامج المعدة لصفوف رياض الاطفال في ضوء المعايير التكنولوجية المعاصرة  
 م.د انتصار كاظم جواد..... ٣٢٧ - ٣٥٢
- الأسباب المؤدية إلى زواج القاصرات من وجهة نظر طالبات الجامعة  
 م : انتصار عبد الامير جبار الخالدي..... ٣٥٣ - ٣٦٦
- صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على الاسرة  
 م.د. افتخار مزهر..... ٣٦٧ - ٣٧٦
- مكانة الطفل في الاسرة والمجتمع بين الماضي والحاضر  
 م. د. بكر عبد المجيد محمد و م. د. ايمن عبد الكريم محمود..... ٣٧٧ - ٣٨٩

ظاهرة عمالة الأطفال في مصر وسبل مواجهتها في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة  
د. خالد صلاح حنفي محمود..... ٤١٣-٣٩٠

الأسى النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاقدي الوالدين وقرانهم غير  
فاقدي الوالدين  
م. عمر خلف رشيد الشجيري و م. سلام صبار مالك ..... ٤٣١-٤١٤

عمالة الأطفال في المجتمع الجزائري  
م.د. دريسي ثاني سلاف..... ٤٣٧-٤٣٢

مشروعية عمالة الاطفال بين المواثيق الدولية والتشريعات العراقية  
م.د حميدة علي جابر و م.م دعاء جليل حاتم..... ٤٥٣-٤٣٨

قياس السعادة لدى لاعبات منتخبات المدارس الاعدادية  
م . د . رشا عبد الرزاق عبد..... ٤٦٤-٤٥٤

الوضع القانوني للأطفال في المناطق المحررة من داعش  
م.د رجاء حسين عبد الامير..... ٤٨٢-٤٦٥

العادات الغذائية الصحيحة للأطفال في الرياض الحكومية والاهلية  
م.د. مروه صالح علوان كاظم الشمري..... ٤٨٨-٤٨٣

اثر التفكك الاسري في نشوء الالحاد والشذوذ الفكري على الأبناء "منظور عقدي"  
م. د. مريم مجيد عبد الله..... ٥٠٤-٤٨٩

الحماية الدولية للمرأة من العنف  
م.م ثريا هشام فاخر الكناني..... ٥١٦-٥٠٥

صراع الدور الاجتماعي للمرأة المتزوجة العاملة بين البيت والعمل دراسة ميدانية  
م.م رباب كامل محمود ..... ٥٣٤-٥١٧

صراع الادوار لدى مدرسات المرحلة المتوسطة في محافظة بابل  
م.م شيماء مجيد حميد بهية ..... ٥٤٦-٥٣٥

المهام التربوية للام لمواجهة التحديات المعاصرة في تربية ابنائها  
م.م. هالة مجيد علي سلمان..... ٥٦٤-٥٤٧

التأصيل القانوني لواجب رعاية المُسنات دراسة مقارنة  
م.م محمد عبد الكريم م.م اقبال مبدر نايف ..... ٥٧٩-٥٦٥

## الاوراق البحثية

- ورقة عمل الطلاق :انواعه ،اسبابه ، حلول ومقترحات  
أ.د. امل كاظم ميرة..... ٥٨٥-٥٨١
- دور الارشاد الاسري في الحد من ظاهرة الطلاق  
أ.م.د. جبار ثاير جبار و أ.د. بشرى عناد مبارك ..... ٥٩١ - ٥٨٦
- الحرية المغلوطة والطلاق  
أ. م. د. رفعت عبدالله جاسم..... ٦٠٢ - ٥٩٢
- الاثار السلبية لعمالة الاطفال  
أ.د. سراب جبار خورشيد..... ٦٠٥-٦٠٣

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم...  
السادة أعضاء مجلس الجامعة المحترمون..

السادة الحضور الاكارم...

صباح الخير جامعة ديالى، صباح الخير مركز أبحاث الطفولة والأمومة بكل ورد الربيع، صباح الورد والياسمين ...

فلله الحمد أولاً وأخيراً أن وفقنا إلى الوصول إلى هذا اليوم المبارك لنعلن بدأ فعاليات مؤتمرنا العلمي الخامس الموسوم ب نساؤنا وأطفالنا ازمان مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية لقد كان هذا المؤتمر بذرة خير سقتها مداوات علمية ثرية مع اللجنة العلمية رئيساً وأعضاء وكانت القضايا الاولى قضية المرأة والطفل بما يشوبها من اشكاليات واطروحات تستدعي الوقوف والمعالجة في عمل علمي رفيع المستوى هدفه الارتقاء بالفرد والمجتمع.

فجاء هذا المؤتمر ليكون منارة لتحقيق ما يصبو إليه مركزنا من أهداف إنسانية سامية ، وقد تنوعت محاوره إلى خمسة محاور هي:

**المحور الاول :** اثار الحروب والأزمات الثقافية والاقتصادية والتربوية على بناء النفسي للمرأة والطفل

**فيما تناول المحور الثاني:** مشكلات المرأة العاملة وصراع الأدوار في البيت والعمل.

**المحور الثالث:** دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.

**الرابع:** مشكلات المرأة والارملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية.

**أخيراً:** الآثار السلبية لعمالة الاطفال.

وقد ازدادت المؤتمر بأقلام صادقة اتخذت من العلم طريقاً ينيبها دروب الحياة، فكانت حروف الباحثين وكلماتهم هي نكهة هذا العمل ورصيده الحقيقي ، إذ بلغ عدد البحوث العلمية والأوراق البحثية التي تم قبولها للمشاركة في فعاليات المؤتمر خمسة وثمانين بحثاً و ورقة علمية، وبمشاركة إحدى عشرة جامعة عراقية نذكرها على سبيل المثال لا الحصر..جامعة بغداد جامعة المستنصرية جامعة ذي قار جامعة الموصل....

فضلاً عن مشاركات عربية مميزة بواقع خمس دول عربية من ضمنها المملكة العربية السعودية جمهورية مصر العربية المملكة الأردنية الهاشمية والجزائر والمغرب.

إضافة إلى مشاركة غير عربية من جامعة بنسلفانيا الأمريكية بمحاضرة علمية..

وقد خضعت جميع البحوث والأوراق البحثية العلمية إلى التقويم العلمي من خبيرين أو أكثر، بمراعاة التخصص الدقيق لأصحاب البحوث العلمية.

ولا نحيط أن هذا المشروع العلمي ما كان ليكون لولا أن بدأ كريمة رعته و احتضنته بالعناية والمتابعة ممثلة في شخص السيد رئيس جامعة ديالى الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم المحترم. فله منا

أسمى آيات الشكر والعرفان لما قدمه لنا من أيادي بيضاء أنتجت هذا المنجز الذي سيرتقي بمركزنا نحو تحقيق مبتغاه في ارتقاء المجتمع بارتقاء واقع المرأة والطفل

وختاماً ومن باب رد الفضل لأهل الفضل نقول شكراً لكل من ساهم في هذا العمل بحرف أو كلمة أو عمل وان كان بسيطاً أو دعمهم وان كان معنوياً ، فلکم جميعاً الفضل في اظهار هذا المنجز إلى النور وهذا عهدنا بكم فأنتم الباقية التي نفتخر بها ويفوح منها عبق الأمل نحو عراق الحضارة والسلام... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

رئيس المؤتمر  
أ.د. اخلاص علي حسين  
مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة

## المؤتمر العلمي الخامس الدولي الاول التخصصي المدمج

### (نساؤنا وأطفالنا: ازمات مجتمعية وتحديات واقعية وتطلعات مستقبلية)

بتاريخ : ٢٠٢٢/٣/٢٩

#### اشكالية المؤتمر

لا يخفى على كل ذي وعي وثقافة مجتمعيه ان الازمات والتحديات التي مر بها المجتمع العراقي بشكل خاص وحتى المجتمعات العربية بشكل عام هي التي كانت ولا زالت تهدد الكيان النفسي والاجتماعي والثقافي والمعيشي لكل من المرأة والطفل هي التي اوجدت هذه الويلات والمطبات والمعاناة التي تدفع ثمنها المرأة من حياتها ووجودها الإنساني ويدفع ثمنه الطفل من نموه كونه أنسان يستحق أن يحيى بمعاني العيش الكريم . ومن هنا جاءت إقامة هذا المؤتمر؛ إذ يحاول ان يوجه الجهود ويستنهض الباحثين لمواصلة نتاجاتهم العلمية بغية توسيع حلقاتهم العلمية تثمينا وتقديرا لدور المرأة في المجتمع وتأسيس ثقافة مجتمعية تعنى بشؤون الطفولة وتطلعاتها المستقبلية.

#### اهداف المؤتمر

١. الدعوة لتبني ثقافة الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ودراستها بطرائق البحث العلمي المختلفة.
٢. تعريف الباحثين بأهمية الارتباط بين قضايا المرأة والطفل وان كل واحد منهم هو انعكاس للآخر في بنائه النفسي و المعرفي والاجتماعي والثقافي الخ.
٣. الخروج برؤية شاملة عن مشكلات المرأة المعاصرة وأثرها في بناء المجتمع.
٤. التطلع إلى حلول عملية لكل المشكلات برؤية علمية .

#### محاوور المؤتمر

- المحور الأول : آثار الحروب والازمات الثقافية والاقتصادية والتربوية والمجتمعية على البناء النفسي الاجتماعي للمرأة والطفل.
- المحور الثاني : مشكلات المرأة العاملة وصراع الادوار في البيت والعمل.
- المحور الثالث : دور المرأة في الوعي الصحي والتغذية السليمة للأسرة والطفل.
- المحور الرابع : مشكلات المرأة الأرملة والمطلقة وتداعياتها المجتمعية
- المحور الخامس : الآثار السلبية لعمالة الأطفال

## رئيس المؤتمر

أ.د. اخلاص علي حسين

## لجان المؤتمر

### اللجنة العلمية

رئيساً	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د. بشرى عناد مبارك
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد	أ.د. اياد هاشم محمد
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. لطيفة ماجد محمود
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.د. زهرة موسى جعفر
عضوا	مديرية تربية ديالى /معهد الفنون الجميلة	أ.د. خنساء عبد الرزاق عبد
عضوا	رئاسة الجامعة/ مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	أ.م.د. سناء حسين خلف
عضوا	وزارة التعليم العالي/ مركز البحوث النفسية	أ.م.د. سيف محمد رديف
عضوا	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	أ.م.د. نور نظام الدين نجم الدين
عضوا	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. صابر طه يس
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. حذام خليل حميد

### اللجنة التحضيرية

رئيساً	رئاسة الجامعة / الأمين العام للمكتبة المركزية	أ.م.د. سلام جاسم عبدالله
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	أ.م.د. فرات امين مجيد
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	م.د. هيام سعدون عيود
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. عمار موسى جعفر
عضوا	رئاسة الجامعة / مركز ابحاث الطفولة والامومة	م.م. رشا روكان اسماعيل
عضوا	رئاسة الجامعة / جامعة ديالى	م. رعد ذياب خلف
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	ر. مترجمين عصام سرحان ذياب
عضوا	جامعة ديالى / كلية العلوم	م. بايولوجي عبدالله سامر عدنان

### اللجنة الاعلامية

رئيساً	رئاسة جامعة ديالى	أ.م.د. أحمد عبدالستار حسين
عضوا	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية	منصور خضير سكران
عضوا	رئاسة جامعة ديالى	اسعد سحاب مطر

## لجنة التشريرات

كلية الفنون الجميلة	رئيساً	ا.م رجاء حميد رشيد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.د غصون فائق صالح
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. أسماء عباس عزيز
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م.مدير نهاد محمد شهاب
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	م. مدير همام اكرم محمود
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	مترجم صدام علي مهدي
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	السيد احمد شاكر سلمان

## سكرتارية المؤتمر

رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	رئيساً	ا.م. وفاء قيس كريم
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	المهندس علاء عبادي حميد
رئاسة الجامعة / مركز أبحاث الطفولة والامومة	عضوا	ميرمج ضحى عبد الكريم طه





## الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها

قتيبة فوزي جسام الراوي

أستاذة دكتور - التفسير وعلوم القرآن الكريم - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الفلوجة - العراق.

### الملخص

يعد استخدام الإنترنت من قبل المرأة والطفل من الأمور المعتادة في أيامنا، فلقد أصبح الإنترنت وسيلة التعليم الأبرز خلال الجائحة، ومصدرًا للترفيه وقضاء الأوقات الممتعة والألعاب الإلكترونية، ووسيلة للتواصل بين الأهل والأصدقاء والأحباب، والاطلاع على أحدث الأخبار، لكن مع كل هذه النعم هناك جانب مظلم وسلبي يلقي بظلاله على المرأة والطفل ألا وهو سلبيات الاستخدام الخاطئ والجهل بمخاطر الإنترنت على المرأة والطفل وعلى رأسها الابتزاز والتحرش ونشر الصور الفاضحة، ففي هذا البحث سأسلط الضوء على أخطار الاستخدام الخاطئ للإنترنت على المجتمع وعلى المرأة والطفل تحديداً وعواقبها الكارثية إذا لم تعالج بعقلانية.

### Abstract

The use of the Internet by women and children has become the norm nowadays. The use of the Internet during the pandemic has become a source of entertainment and spending fun time and electronic games, and a means of communication between parents and loved ones, and to see the latest news, but with these blessings there is a dark and negative side that casts and the child, The answer is wrong use and ignorance of the dangers of the Internet and children, especially extortion and harassment of scandalous images. In this research, the dangers of wrong use of the Internet on society and children in particular and their disastrous consequences if not dealt with rationally.

### مقدمة

الحمد لله الذي سخر لنا النعم ما ظهر منها وما بطن، والصلاة والسلام على صاحب الخلق العظيم سيدنا وحبينا محمد ﷺ سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد.. فقد عرف العالم الإنترنت منذ عام ١٩٦٩م، وظهر في تلك الآونة للحفاظ على شبكة الاتصالات أثناء الحروب، وبدأ العمل بالإنترنت على يد وزارة الدفاع الأمريكية ثم تطور بعدها لينقسم إلى شبكة عسكرية، وشبكة مدنية، وأخذت الشبكة في التطور حتى أصبحت سهلة الاستخدام للجميع ومنهم الأطفال، ولكن بالإضافة إلى إيجابيات الإنترنت المعروفة فهو يحمل بين طياته الكثير من السلبيات وخاصة على الأطفال؛ لأنهم الحلقة الأضعف والأضعف، حيث يجب أن يستخدموه تحت إشراف كامل من الأسرة، تجنباً للمخاطر.

**سبب اختيار الموضوع:** يعد الإنترنت من الوسائل الضرورية للتواصل مع العالم فلا غنى عنه، لذلك كان سبب اختياري لهذا العنوان، لما يتردد على مسامعي من حين إلى آخر بوجود حالات ابتزاز عبر الإنترنت، ولما أعيشه مع أسرتي وأطفالي من واقع يفرض علينا متابعة مستمرة، والحذر من أخطار الإنترنت، التي تؤدي إلى مصائب لا تحمد عقباها.

**أهمية الموضوع:-** تأتي أهمية الموضوع من أهمية الإنترنت في عصرنا، ودخول الإنترنت في أكثر مفاصل الحياة، ومن سهولة تعرض المرأة والطفل لمخاطرة.

**وأما منهجي في البحث:-** فهو منهج إستقرائي تابعت فيه الآثار السلبية للإنترنت عبر ما سجلته المؤسسات المختصة، والمواقع الإلكترونية التي تحمل في صفحاتها، تجارب واقعية عن الآثار السلبية للإنترنت، وطرق تفادي المخاطر، والبحث يشتمل على خمسة مطالب: فالمطلب الأول: تكلمت فيه عن الأضرار والمخاطر الناتجة عن استخدام الإنترنت على الأطفال، والمطلب الثاني: بينت فيه مخاطر إدمان الأطفال للإنترنت، والمطلب الثالث: فصلت الكلام عن التنمر الإلكتروني ضد الأطفال، والمطلب الرابع: تناولت فيه العنف والإساءة للمرأة على الإنترنت (تويتير) أنموذجاً، والمطلب الخامس: وضحت أشكال العنف الإلكتروني ضد المرأة، وختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات التي تسهم في معالجة أضرار الإنترنت على المرأة والطفل، وقائمة بمصادر البحث ومراجعته، والحمد لله رب العالمين.

## مطلب الأول

### أضرار ومخاطر الإنترنت على الأطفال

في هذه الأيام يستطيع الأطفال الدخول إلى شبكة الإنترنت وتصفح المواقع من أي مكان سواء البيت، أو المدرسة، أو عند الأصدقاء، أو المكتبات، أو أماكن التجمعات العامة التي توفر خدمة الإنترنت، أو حتى عن طريق أجهزة الهاتف المحمولة المتوافقة مع هذه الخدمة، وهذه الإمكانية الواسعة للدخول إلى الشبكة هو ما يجعلك تحرص على تعليم طفلك وتحذيره من مخاطر الإنترنت، وطرق الاستخدام الآمنة له، كما تفعل مع بقية الأمور الخطرة مثل النار والمياه والطرق والمركبات وغيرها. وأن الإستعداد لذلك سوف يقلل من الخطر الذي قد نواجهه عند الإستخدام السيء للإنترنت، ووجد العلماء أن للإنترنت العديد من المضار التي قد تحدث في حال استخدامه بطريقة خاطئة أو الإفراط في استعماله، ومن مضار الإنترنت:

١. **الإيذاء الذاتي والانتحار:** في دراسة تبحث العلاقة بين الإنترنت وإقدام الشباب على إيذاء أنفسهم وجدت أن واحد من كل ٥ أطفال مروا بتجارب سلبية ومضايقات أثناء استخدامهم للإنترنت، باعتبارها مسؤولة عن نشر الأفكار المشجعة على الانتحار، وإيذاء النفس بين الشباب والمراهقين، لكن الوضع تغير منذ سنوات قليلة مع تركيز اللوم على الإنترنت، نظرًا للنمو السريع في معدلات استخدامها، وابتعادها النسبي عن الرقابة، إضافة إلى ما يشعر به الشباب من حرية أثناء المشاركة في المنتديات وغرف الدردشة الإلكترونية<sup>١</sup>.

(١) <https://www.emaratalyoum.com/technology/pc/2013-11-10-1.622042> الإمارات اليوم.

ويبدو أن بعضًا من هذه الاتهامات حقيقي، إذ كشفت دراسة أجراها باحثون في جامعة «أوكسفورد» البريطانية، عن وجود علاقة قوية بين منتديات الإنترنت، وزيادة خطر إقدام الشباب على إيذاء أنفسهم أو الانتحار، ومع ذلك، رأت الدراسة أنه لا يمكن إغفال ما يوفره الإنترنت من دعم نفسي، وقنوات اتصال تُخفف من الشعور بالوحدة لدى الأشخاص المنعزلين اجتماعيًا، واستهدفت الدراسة تحليل الأدلة المتوافرة حتى الآن عن التأثير المحتمل للإنترنت في زيادة خطر الانتحار، وإيذاء النفس لدى الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عامًا، وذلك من خلال تحليل ١٤ دراسة تناولت استخدام الشباب للإنترنت، وأبرزت الدراسة عددًا من الأضرار الناجمة عن استخدام الإنترنت، تتضمن دورها في تطبيع علاقة الشباب بمسألة إلحاق الأذى بالنفس، الذي يتخذ صورًا مختلفة، منها إحداث جروح في الجسم، أو تناول مواد سامة من دون قصد الانتحار، كما توفر الشبكة الوصول إلى محتوى يتعلق بالانتحار وأساليبه، فضلًا عن صور ومشاهد العنف المفرط<sup>٢</sup>.

ولا يعني ذلك أن استخدام عموم الشباب للإنترنت يُسهم في إقبالهم على إيذاء أنفسهم، أو يدفعهم للتفكير في الانتحار، بل إن دراسة «أوكسفورد» ركزت فقط على تأثير الإنترنت في الشباب المعرض لهذا الخطر ويستخدم الإنترنت للبحث عن مسألة إيذاء النفس، وبحثت في ما إذا كان المحتوى المنشور قد أسهم في إقدامهم على ذلك فعليًا.

وشهد أغسطس ٢٠١٣ حادثة فتاة بريطانية في الـ١٤ من عمرها تُدعى (هانا سميث)، قتلت نفسها شنقًا بعدما تلقت رسائل مسيئة من خلال أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وأُعلن في الشهر نفسه، أن واحدًا من كل خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٦ عامًا مزوا بتجارب سلبية ومضايقات أثناء استخدامهم للإنترنت، وفق بحث أجرته «الجمعية الوطنية لمنع القسوة ضد الأطفال» الخيرية المعنية بالدفاع عن قضايا الأطفال في المملكة المتحدة.

٢. **جريمة القتل:** في دراسة تشير إلى صفة من صفات أفراد جيل الإنترنت؛ وهي صفة القتل، لا سيما قتل أحد الوالدين، أو الأقرباء، أو انتحار القاتل، من أجل دراسة نفسية هؤلاء الأفراد، ومن ثمّ نعرف هل هذه الصفات التي يعانها جيل الإنترنت صفات خاصة به، أو يشترك معه بقية الناس؛ سواء قبل عصر الإنترنت، أو في أثناء عصر الإنترنت؛ كي يحاول الباحثون ومن يعينهم الأمر دراسة نفسية أفراد جيل الإنترنت؛ كي يستطيعوا التعامل مع هذا الجيل؛ حيث إنه سيُمسك بزمام الأمور في مستقبل البشرية، وقد لا يكون لصالح البشرية<sup>٣</sup>.

٣. **انتشار الجرائم الإلكترونية:** حيث إنه مع تزايد أعداد الأشخاص الذين يستعملون الإنترنت أصبح من السهل على المحترفين والذين لديهم القدرة على الاختراق الحصول على معلومات شخصية عن أشخاص معينين، وعن أفراد عائلاتهم واستخدام هذه المعلومات بطرق غير مشروعة، كما أصبح بإمكان المجرمين أن يمارسوا أعمالهم الجرمية من خلال مواقع الويب دون الخوف من أي رقابة.

(٢) القتل والانتحار لدى جيل الإنترنت: دراسة تحليلية نفسية، عباس سبتي، تاريخ الإضافة: ٢٠٢٠/١٢/١٥ - ميلادي - ١٤٤٢/٥/١ هجري <https://www.alukah.net/spotlight/10923/143702/>.

(٣) للاطلاع على قصص واقعية لجرائم قتل حصلت بسبب الإنترنت. (القتل والانتحار لدى جيل الإنترنت: دراسة تحليلية نفسية، عباس سبتي، تاريخ الإضافة: ٢٠٢٠/١٢/١٥ - ميلادي - ١٤٤٢/٥/١ هجري / <https://www.alukah.net/spotlight/10923/143702>

٤. **الإدمان وإهدار الوقت:** فقد أصبح الأشخاص يدمنون على الإنترنت ومن نواح مختلفة، فبعضهم يدمن على الألعاب والتي تهدف في تصميمها إلى الإدمان عليها، ومن الممكن أن تكون هذه الألعاب مدمرة لنفسية المرء دون أن يشعر بذلك، وقد يبدأ المرء باستخدام الإنترنت لعمل شيء مفيد ولاستغلال وقته بما يعود عليه بالفائدة إلا أنه ومع وجود الملهيات الكثيرة المتاحة على شبكة الإنترنت ينتهي به المطاف بأن يتشتت تفكيره ويهدر وقته.
٥. **العديد من المشاكل الصحية:** قد يؤدي الإنترنت إلى حدوث مشاكل السمنة نتيجة الكسل وقلة الحركة، بالإضافة إلى أنه يقود إلى نمط حياة غير صحي، كما من الممكن أن يؤدي استعمال الإنترنت المفرط إلى حدوث مشاكل بالرسغ أو بما يُعرف بالنفق الرسغي نتيجة استعمال الفأرة المفرط أو استعمال لوحة المفاتيح المستمر.
٦. **استغلال الآخر وعرض المواد الإباحية:** حيث أصبح من السهل أن يؤدي الأشخاص بعضهم البعض وأن يقوم شخص ما بانتحال شخصية فرد آخر لاستغلال الطرف المقابل وإيذائه، سواء كان من جنس آخر أو من الجنس نفسه، بالإضافة إلى انتشار المواقع التي تحتوي على مواد خادشة للحياء ومواد إباحية يمكن للقاصرين أن يصلوا إليها بسهولة سواء بطرق متعمدة أو عن طريق الخطأ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مشاكل اجتماعية ونفسية بالغة الأثر.
٧. **الانعزال والانعزال:** حيث تتسبب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي في انعزال الأفراد عن الحياة الاجتماعية، ومن ثم الشعور بالوحدة والعزلة عن العائلة والأصدقاء.
٨. **التأثير السلبي على التركيز:** تقدم مواقع شبكة الإنترنت المعلومات بشكل فوري للمستخدم كما أنه يمكنه الانتقال من موقع لآخر وبالتالي تلقي المعلومات المختلفة ونقل التركيز من موضع لآخر بسرعة كبيرة، الأمر الذي يؤدي لاحقاً إلى تشتت التركيز وتقليل صبر الإنسان يوماً بعد يوم.
٩. **أضرار الإنترنت على الطلاب:** يمثل الإنترنت مصدرًا هائلًا للمعلومات، ويمكن للطالب إذا فاتته درسه أن يحصل على المعلومات من خلال المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت حيث يوفر الأهالي الإنترنت لأولادهم بهدف الدراسة وجمع المعلومات اللازمة للأبحاث، إلا أن الضرر يكمن في عدم مقدرة الطلاب على مقاومة المغريات على شبكة الإنترنت، فيبدأون بالالتهاؤ بالألعاب ومقاطع الفيديو المختلفة والدردشة مع بعضهم البعض، وبذلك ينحرفون عن الهدف الأساسي الذي يستخدمون الإنترنت من أجله.
١٠. **القرصنة:** يعتبر الإنترنت وسيلة سهلة على مخترقي الكمبيوتر وسرقة المعلومات الشخصية، كذلك يربط الإنترنت جميع أجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض مما يسهل على المتسللين مسح ملايين أجهزة الكمبيوتر وتعيين الأجهزة المعرضة للقرصنة بسرعة، والأطفال أكثر عرضة للقرصنة من غيرهم.
١١. **التحرش بالأطفال:** في أثناء تصفح الإنترنت، يقوم الأطفال، ولا سيما من هم في سن ما قبل المراهقة أو المراهقة، بتكوين صداقات والتعرف إلى أشخاص جدد من خلال الشبكات الاجتماعية مثل Facebook وغرف الدردشة (Chatting room) والمراسل الفوري (Instant messenger) المثيرة بالنسبة إليهم، وذلك بسبب سمة التخفي والسرية التي تتميز بها وميلهم إلى عنصر المغامرة التي تُعتبر جزءاً من عملية النمو التي يواجهها الوالدان في الجوانب كافة المتعلقة بسلامة الطفل بما فيها الإنترنت، لذا منهم لا

(٤) <https://mawdoo3.com> / ما\_هي\_سلبيات\_الإنترنت.

(٥) ^ أ ب "What are the disadvantages of the Internet?", www.computerhope.com, 21-5-2018, Retrieved 24-10-2018. Edited.

يتوانون عن التحدّث مع أشخاص غرباء قد يكونون منحرفين، وقد يؤدي الاتصال المباشر بين الطفل والغريب على الشبكة إلى الكشف عن معلومات قد تُعرّضه أو تعرّض أسرته إلى خطر شخصي وأحياناً يتم إغراء هؤلاء الأطفال للالتقاء بهم خارج الفضاء الافتراضي، فيمكن للقاءات من هذا النوع أن تهدّد سلامة الطفل، فالمتحرّشون بالأطفال يستخدمون بشكل خاص غرف الدردشة والمنتديات وبرامج المراسلة الفورية لكسب ثقة الطفل، لانتزاع معلومات شخصية عنه بطرق مأكرة، ولترتيب لقاء معه وجهاً لوجه بهدف الاستغلال الجنسي<sup>١</sup>.

١٢. تفضيل الصديق الافتراضي على أحد الوالدين<sup>٧</sup>.

## المطلب الثاني

### مخاطر إدمان الأطفال للإنترنت

أثبتت الدراسات والأبحاث حديثاً أن الإدمان على الإنترنت أصبح أمرًا واقعا، وقد بدأ الأطباء النفسيين دراسة موضوع الإدمان على الإنترنت بشكل جدي حيث أقاموا مراكز متخصصة بهذا الصدد، كما باشروا بتوعية الناس عن الأضرار الناتجة عن الاستخدام المفرط للإنترنت، وقد أكدت الجمعية الأمريكية للطب النفسي أن الإدمان على الإنترنت يعد نوعاً من أنواع الإدمان، وهو عبارة عن اضطراب يؤدي إلى ظهور حاجة سيكولوجية قسرية تنتج من عدم إشباع الفرد من استخدام الإنترنت، ويعد الإدمان على الإنترنت حالة مرضية تنتج عنها اضطرابات في السلوك، ويمكن الاستدلال عليها من خلال عدة أمور أهمها ازدياد عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمام جهاز الحاسوب مع مرور الوقت. وقد قسم العلماء الإدمان على الإنترنت إلى خمسة أنواع رئيسية وهي: إدمان المعرفة: وهو إرادة المرء أن ينهل من المعرفة الموجودة على الإنترنت ومن ثم انبهاره بالكم الهائل من المعلومات، الأمر الذي يؤدي إلى إمضاء العديد من الساعات في التصفح ونسيان أمور الحياة الرئيسية. إدمان الدردشة: حيث يبدأ الفرد بالاستغناء عن حياته وعلاقاته الواقعية ودخوله لعالم الإنترنت وبناء علاقات إلكترونية. إدمان الألعاب: ويعني أن يلعب المرء ألعاباً إلكترونية بإسراف وإهمال واجباته الأساسية في الحياة كواجباته المنزلية، كما من الممكن أن يهمل دراسته وعمله أيضاً. الإدمان المالي: وهو أن يتصرف الشخص بأمواله من خلال شبكة الإنترنت في أمور ليس بحاجة إليها كالمشاركة في أسواق المال، والمزادات، ولعب القمار وما إلى ذلك. الإدمان الجنسي: وهو تصفح مواقع الإنترنت للدخول إلى المواقع الإباحية وغرف المحادثة الرومانسية، وقد يكون ذلك ناجماً عن عدم الإشباع العاطفي لدى الفرد أو معاناته من مشاكل نفسية معينة، كما قد يزيد هذا الإدمان من هذه المشاكل<sup>٨</sup>.

١. **التعرض للانحراف:** أصبح الكثير من الأطفال يدخلون إلى عالم الإنترنت بشكل أقرب إلى الأدمان، وبعض الأسر قد تتجاهل تلك المشكلة ظناً منها بأن الإنترنت له فوائد عظيمة للأطفال كونه مصدراً متميزاً للحصول على المعلومات والثقيف، إلا أن قضاء الأطفال ساعات طويلة أمام الشبكة العنكبوتية دون وعي أو رقابة يجعلهم عرضة للانحراف وقد يضعهم في مشاكل كبيرة.

(٦) <https://www.crdp.org/project-details1/635/308> / الإنترنت والأطفال بين الفوائد والمحاذير.  
(٧) القتل والانتحار لدى جيل الإنترنت: دراسة تحليلية نفسية، عباس سبتي، تاريخ الإضافة: ٢٠٢٠/١٢/١٥ - ١٤٤٢/٥/١ هجري  
<https://www.alukah.net/spotlight/10923/143702/>  
[https://mawdoo3.com/٨\\_ما\\_هي\\_سلبيات\\_الإنترنت\\_](https://mawdoo3.com/٨_ما_هي_سلبيات_الإنترنت_).

٢. **فقدان الثقة بالنفس:** واحدة من أهم سلبيات الإنترنت على الأطفال هو أنه يعمل على فقدان ثقة الطفل بنفسه وإضعاف شخصيته، كما أنه يعرض الطفل للتعرف على الكثير من الأفكار بعضها يكون مغلوفاً وخاصة المعتقدات الغربية والثقافات التي لا تتوافق مع مجتمعه وبيئته.

٣. **متلازمة الإنهاك المعلوماتي:** من المشكلات التي يتعرض لها الطفل بسبب استخدامه الإنترنت دون رقابة هي كثرة المعلومات التي يتعرف عليها الطفل دون التأكد من صحتها، وبالتالي تعرض الطفل لما يسمى بـ"متلازمة الإنهاك المعلوماتي"، بالإضافة إلى إصابة الطفل بالانطواء وانفصاله عن الآخرين.

٤. **تغيير سلوكيات الطفل:** يؤثر الإنترنت على سلوك الطفل تأثيراً سلبياً لأسباب مختلفة، وخاصة عند ممارسته للألعاب العنيفة، كما قد يتعرض لمشاهدة بعض المواد الإباحية مما سيؤثر بالسلب الكبير على شخصيته وتفكيره.

٥. **الإرهاق والتعب:** كثرة جلوس الطفل بالساعات أمام جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول لتصفح الإنترنت تؤدي إلى ضعف نظره، وإصابته بالصداع وأوجاع العظام، خاصة وأن جسده لا يزال في مرحلة التكوين، كما قد تؤدي أيضاً إلى إصابته بالسمنة وما يرتبط بها من أمراض، خاصة وإن كان لا يمارس أي رياضة في الأوقات الأخرى.

٦. **الوحدة والانطواء:** كثرة جلوس الأطفال أمام الكمبيوتر أو كثرة تصفحهم للهاتف المحمول تجعلهم أشخاصاً غير اجتماعيين، وتشعرهم بالوحدة والانطواء، كما قد تعرضهم للابتزاز والمضايقة، عبر المحتويات العدوانية والمزعجة التي يتم إرسالها إليهم عبر غرف الدردشة أو رسائل البريد الإلكتروني<sup>٩</sup>.

### المطلب الثالث

#### التنمر الإلكتروني ضد الأطفال

التنمر هو سلوك عدائي متكرر من قبل معتمي أو أكثر على الطفل الضحية بوجود تفاوت حقيقي أو منظور بالقوة بينهما وبشعور الضحية بالعجز والضعف بالدفاع عن نفسه وبسيطرة المعتمي عليه، وهناك تقاطع كبير ما بين التنمر الذي يحدث مباشرة ضد الطفل بالمدرسة، والتنمر الذي يتم من خلال الإنترنت، فكلاهما يشمل العنف اللفظي، الاستهزاء، التوبيخ، السخرية والتحقير ونشر الشائعات، والنبد من مجموعات الأصدقاء.

إن التنمر الإلكتروني يجب ألا يتم التسامح إزاءه، والحقيقة المؤلمة لكثير من الأطفال، هي أن الأجهزة الرقمية والإنترنت أصبحت بيئة خصبة لتعرضهم لهذا الشكل من العنف مما يحرمهم من حياة طبيعية تضمن الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم.

التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت يحصل من خلال الأجهزة الرقمية كالهاتف الخليوي، أجهزة الحاسوب، والأجهزة اللوحية عبر:

١. صفحات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، إنستغرام، سناب تشات، وتويتر.
٢. الرسائل النصية القصيرة من الهواتف الخليوية.
٣. تطبيقات التراسل الرقمية من خلال الواتساب، الفيسبوك وغيرها.

٩ <https://al-ain.com/article/negative-effects-internet-children> / العين الإخبارية.

٤. الألعاب الجماعية عبر الإنترنت.

٥. البريد الإلكتروني.

يرتكب التنمر الإلكتروني عادة من قبل شخص مجهول الهوية للضحية وقد يفصح عنها لاحقاً، ولا يتطلب حدوث هذا الشكل من التنمر وجود مرتكبه في نفس مكان وجود الضحية، احتمال حدوثه هو كبير حيث تشير مرجعيات الإحصائية ان ثلث مستخدمي الإنترنت على المستوى العالمي هم بعمر أقل من ١٨ سنة.

الخطر يكمن في أن المعلومات المتعلقة بالتنمر التي تنشر رقمياً عن طالب ما، يمكن النفاذ إليها في أغلب الأحيان من قبل العموم بما فيهم زملاء وأصدقاء هذا الطالب، والمعلمين وموظفي المدرسة، وأي ناد او مؤسسة يلتحق به الطالب، وهذه المعلومات من المستحيل السيطرة عليها مستقبلاً عقب نشرها على الإنترنت فقد يستمر تداولها للعديد من السنوات. العواقب السلبية المرتبطة بالتنمر ليس فقط تسيء للطالب بل لأهله وللمدرسة، وتتصف المعلومات المتعلقة بالتنمر خطيرة:

١. كونها متوفرة على مدار الساعة فهي تسبب الضرر المستمر على الطالب.
٢. يمكن الرجوع إليها من قبل أي شخص وبأي وقت في المستقبل مما يتيح تكرار التنمر.
٣. صعوبة اكتشاف الشخص الذي ارتكب التنمر<sup>١٠</sup>.

### مظاهر التنمر الإلكتروني:

١. التحرش الكلامي في غرف الدردشة المفتوحة باستخدام عبارات أو ألقاب أو صور توجه لطفل معين بقصد ازعاجه والضغط عليه نفسياً، وعادة ما يتم تكرار هذه الرسائل ضد الطفل من قبل نفس المعتدي.
٢. نشر معلومات عن الطفل بواسطة رسائل إلكترونية أو صور أو مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أو بواسطة البريد الإلكتروني أو بواسطة رسائل نصية أو عبر تطبيقات الهاتف الخليوي الواتساب، وقد تكون هذه المعلومات ذات مصدر حقيقي أو ملفقة أو شائعات، لكنها تهدف إلى مضايقة الطفل وتشويه سمعته وتهديده بإرسالها له مباشرة أو لأصدقائه وزملائه بالمدرسة.
٣. استهداف الطفل واستغلاله جنسياً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة والمدونات، ومن ثم التشهير به، وتهديده، ويشمل ذلك الصور الخلاعية للأطفال، واستغلال الطفل المتعرض للتنمر بأن يقوم بأنشطة جنسية عبر الإنترنت أو بشكل مباشر.
٤. انتحال هوية الطفل واسمه من قبل المسيء ومن ثم التواصل بطريقة قاسية، سلبية أو غير مناسبة مع الآخرين تشوه الصورة الاجتماعية للطفل ولسمعته، إن كان بفتح صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي جديدة أو باستخدام كلمة مرور الضحية عقب قرصنتها.
٥. نبذ الطفل في مجموعات الدردشة أو من على صفحات التواصل الاجتماعي من قبل طفل أو مجموعة أطفال آخرين، ويتم ذلك على سبيل المثال في الفيسبوك بمنعه كصديق أو إزالة صفة صديق عنه.
٦. ارسال رسائل التهديد والإذلال بشكل متكرر من قبل شخص أو أشخاص لهم هوية غير حقيقية.
٧. تصوير التنمر والتحرش أثناء حدوثه بالغرف المدرسية أو ساحة المدرسة، ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني أو الواتساب.

(١٠) <https://www.jahshan.club/single-post/bullying-electronic> التنمر الإلكتروني ضد الاطفال.



هذا النوع من التنمر يسمح للمعتدي أن يبقى مجهول الهوية، ويكرر الاعتداء بأي وقت، ويتفاقم الخطر بكون الرسائل والصور المستخدمة تنتشر بسرعة هائلة إلى جمهور واسع وعلى الأغلب أن يفقد السيطرة عليها كلياً.

### عواقب التنمر الإلكتروني:

يؤدي التنمر عبر الإنترنت طويل الأمد أو المتكرر إلى جعل الضحايا عرضة لخطر التوتر والقلق والخوف والاكتئاب والارتباك والغضب وانعدام الشعور بالأمن وانخفاض الثقة بالنفس والشعور بالعار والاضطرابات المرتبطة بالكرب وقد يصل ذلك للانتحار، وشدة العواقب أيضاً تعتمد بشكل غير مباشر على "جلد الطفل" Resilience وهي القدرة المتفاوتة طبيعياً ما بين البشر على تحمل الكرب، فعندما يكود جلد الطفل منخفضاً قد يعاني من عواقب التنمر الإلكتروني من حدث واحد<sup>١١</sup>.

### مؤشرات عواقب تعرض الطفل للتنمر الإلكتروني:

١. ملاحظة أن الطفل بحالة انزعاج وتوتر وكرب أثناء أو بعد استخدام الإنترنت أو الهاتف أو الحاسوب.
٢. ملاحظة أنه يتصرف بسرية وحماية مبالغ بها أثناء استخدامه للإنترنت.
٣. الانسحاب من الحياة الاجتماعية للأسرة والأصدقاء والنشاطات الرياضية.
٤. يتجنب لقاء زملائه بالمدرسة، والتغيب عنها.
٥. نوبات غضب أثناء وجوده بالمنزل أو المدرسة.
٦. اضطرابات المزاج والطعام والنوم.
٧. الرغبة المفاجأة لعدم استخدام الهواتف الخلوية أو الحاسوب أو أي أجهزة رقمية أخرى.
٨. ملاحظة معاناته من حالة توتر وكرب عن وصول رسالة نصية له أو تنبيهه لتطبيق رقمي أو بريد إلكتروني.
٩. يتجنب الكلام حول الأجهزة الرقمية أو الهاتف المحمول<sup>١٢</sup>.

### المطلب الرابع

#### العنف والإساءة للمرأة على الإنترنت (تويتير) أنموذجاً

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للناس في سائر أنحاء العالم فرصة التعبير عن أنفسهم عن طريق الحوار والمشاركة وتبادل المعلومات، ومع ذلك فإن النساء في عام ٢٠١٨ اشتكين على نحو متزايد من تهديد حقهن في حرية التعبير على منصات التواصل الاجتماعي المتمثل في انتشار العنف والإساءة للمرأة على الإنترنت.

فالعديد من النساء، ممن تحدثن إلى منظمة العفو الدولية في سياق بحوث بشأن هذه القضية إن العنف والإساءة يزدهران على منصة التواصل الاجتماعي تويتير، وغالباً بدون إخضاع مرتكبيهما للمساءلة. إن التهديدات بالعنف والإساءة التي تتعرض لها العديد من النساء تُحدث تأثيراً ضاراً على حقهن في التعبير عن أنفسهن بشكل

(١١) <https://www.jahshan.club/single-post/bullying-electronic> التنمر الإلكتروني ضد الأطفال.

(١٢) المصدر نفسه.

متساوٍ وحر وبدون خوف. وبدلاً من تعزيز أصوات النساء، فإن هذه التهديدات تقودهن إلى ممارسة الرقابة الذاتية على ما ينشره من تعليقات، والحد من تفاعلاتهن على الإنترنت، وتؤدي في بعض الحالات إلى ابتعاد النساء كلياً عن تويتر.

يذكر أن ٢٣% من النساء من ٨ بلدان اللواتي شملهن الاستطلاع إنهن قد تعرضن للإساءة أو المضايقة عبر الإنترنت.

ويتخذ العنف والإساءة ضد النساء على تويتر أشكالاً متعددة، منها التهديدات المباشرة أو غير المباشرة باستخدام العنف الجسدي أو الجنسي؛ والإساءة التي تستهدف جانباً أو أكثر من جوانب هوية المرأة، من قبيل العنصرية أو رهاب التحول الجنسي؛ والمضايقات المستهدفة؛ وانتهاكات الخصوصية، من قبيل نبش معلومات خاصة عن شخص ما ونشرها على الإنترنت بقصد إلحاق الأذى به؛ وتبادل صور جنسية أو حميمة لامرأة بدون موافقتها. إن هدف هذا العنف والإساءة هو خلق مناخ عدائي على الإنترنت للنساء بهدف إلحاق العار بهن أو ترهيبهن أو إهانتهم أو الحط من شأنهن وفي النهاية إسكاتهن<sup>١٣</sup>.

وفي عام ٢٠١٨ عملت منظمة العفو الدولية من أجل التصدي لهذا الاتجاه الخطير الذي يهدد قدرة النساء على المشاركة الحرة في المجال العام. وقد وجد التقرير المعنون بـ “#تويتر السّام: العنف ضد المرأة والإساءة إليها على الإنترنت” أن النساء يُستهدفن بالعنف والإساءة على تويتر لأسباب عدة: أحياناً بسبب تجرؤهن على الحديث حول قضايا معينة - نسوية على الأغلب وأحياناً أخرى بسبب كونهن شخصيات عامة. ومع أن أشخاصاً من جميع فئات النوع الاجتماعي يمكن أن يتعرضوا للعنف والإساءة على الإنترنت، إلا أن الإساءة التي تتعرض لها النساء غالباً ما تكون ذات طبيعة جنسية أو متحيزة ضد المرأة، وأن التهديدات بالعنف ضد النساء على الإنترنت غالباً ما تكون جنسية وتتضمن إشارات محددة إلى أجساد النساء. أما النساء اللاتي يتعرضن لأشكال متعددة ومتقاطعة من التمييز في الواقع، فإنهن غالباً ما يجدن أن العنف والإساءة على الإنترنت يستهدفان هوياتهن المختلفة. كما أن الأشخاص ذوي الميول المزدوجة يمكن أن يتعرضوا للإساءة المستهدفة والمتحيزة على الإنترنت بسبب عدم اتساقهم مع معايير النوع الاجتماعي<sup>١٤</sup>.

لقد صُمّمت سياسات تويتر بشأن السلوك البغيض والإساءة لتوفير الإرشادات والوضوح بشأن أيّ السلوكيات تعتبرها الشركة مقبولة على منصتها. بيد أنه على الرغم من أن سياسة تويتر بشأن السلوك البغيض تشمل العديد من أشكال الإساءة التي تُلحق الضرر بحقوق النساء، فإنها لا تعني الكثير للنساء على تويتر إذا كانت تلك السياسات لا تُنفذ بشكل متسق في الممارسة العملية.

وعلى الرغم من بعض التحسينات التي أجراها موقع تويتر، فإنه أخفق في تحمّل مسؤوليته حيال احترام حقوق الإنسان في سياق استخدام العنف والإساءة ضد النساء على منصته. إن الخطوات التي اتخذها ليست كافية للتعامل مع حجم المشكلة وطبيعتها<sup>١٥</sup>.

(١٣) <https://www.amnesty.org/ar/latest/research/2018/12/rights-today-2018-violence-against-women-online>

العنف ضد المرأة عبر الإنترنت في ٢٠١٨.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) <https://www.amnesty.org/ar/latest/research/2018/12/rights-today-2018-violence-against-women-online>

العنف ضد المرأة: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيعته ونشر أشكال مستحدثة منه، و

## المطلب الخامس

### أشكال العنف الإلكتروني ضد المرأة

وفقاً لشبكة علم العنف ضد المرأة هناك ٦ فئات واسعة تشمل أشكال العنف الإلكتروني ضد المرأة وهي:

١. **الاختراق:-** وهو استخدام التكنولوجيا للوصول بصورة غير قانونية أو غير مصرح بها إلى الأنظمة أو الحسابات الخاصة بالمرأة لغرض الحصول على المعلومات الشخصية أو تغيير أو تعديل المعلومات الخاصة بها، أو الافتراء وتشويه سمعة الضحية المستهدفة.
٢. **الانتحال:-** وهو استخدام التكنولوجيا لحمل هوية الضحية أو شخص آخر من أجل الوصول إلى معلومات خاصة أو إحراج الضحية أو إلحاق العار بها، أو التواصل معها أو إنشاء وثائق هوية مزورة.
٣. **التتبع:-** وهو استخدام التكنولوجيا لمطاردة ورصد أنشطة الضحية وسلوكياتها، إما في وقت حدوثها أو التي وقعت في وقت سابق.
٤. **التحرش:-** استخدام التكنولوجيا للاتصال المستمر والإزعاج والتهديد أو تخويف الضحية، على أن يكون هذا السلوك متكرراً ومستمرًا وليس حادثاً واحداً، وذلك عن طريق المكالمات المستمرة أو الرسائل النصية أو البريد الصوتي أو الإلكتروني.
٥. **التوظيف:-** استخدام التكنولوجيا لجذب الضحايا المحتملين في حالات العنف، على سبيل المثال وظائف احتيالية وإعلانات سواء على مواقع التواصل أو مواقع فرص العمل.
٦. **توزيع مواد مزعجة:-** استخدام التكنولوجيا لمعالجة وتوزيع مواد تشهيرية وغير قانونية متعلقة بالضحية، منها على سبيل المثال تسريب الصور الحميمة، أو الفيديو للضحية.

هناك نوع آخر من العنف الإلكتروني وهو إرسال المواد الإباحية غير التوافقية (إرسال محتوى جنسي من طرف واحد)، بالإضافة إلى الانتقام الإباحي على الإنترنت "porn reveng" من خلال تسريب صور حميمة لتشويه الضحية أو إذلالها بهدف الانتقام وإلحاق الضرر بها<sup>١٦</sup>.

## الخاتمة

بعد البحث ومتابعة الآثار السلبية للإنترنت على المرأة والطفل وسبل علاجها يمكنني تلخيص نتائج البحث وتوصياته بالآتي:

١. هناك ارتباط قوي بين عدد ساعات استخدام الإنترنت، والميل إلى عدم الانتماء الديني.
٢. على الآباء وأولياء الأمور توضيح الاستخدام الأمثل والأمن للإنترنت من قبل الأطفال، ووضع خطة للتصفح الآمن، وبيان فوائد الإنترنت ومخاطره، وكيفية استخدامه بطرق صحيحة وآمنة.
٣. ينبغي التفكير في الفرص التي يوفرها الإنترنت للوصول إلى الأشخاص الذين يعانون ضائقة نفسية.

https://www.noonpost.com/content/40000 العنف الإلكتروني ضد النساء بين القيود المجتمعية والآليات القانونية، ولمزيد من المعلومات حول الإساءة للمرأة عبر facebook ينظر بحث بعنوان (العنف على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً)، ١ بن كحيل شهرزاد ٢ بوشياوي اسمهان جامعة مجد بن أحمد وهران chahrazed.sociology@gmail.com ، تاريخ النشر (٧ / ٨ / ٢٠٢١). https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161506.

(١٦) https://www.youm7.com/story/2016/11/27 / اليوم السابع / الإنترنت-والنساء-نافذة-للحرية-وباب-للعنف-٦- أشكال-للعنف-الإلكتروني/٢٩٨٤٥١٥.

٤. الاتصالات عبر الإنترنت والوسائل الإلكترونية الأخرى قد تلعب دورًا في السلوك الانتحاري لدى الشباب، وكذلك في منعه.
٥. ينبغي الاستفادة من الإنترنت لتطوير تدخلات علاجية تستخدم بهدف الوصول للأشخاص الذين لا يلتمسون مساعدة الخدمات السريرية.
٦. إن طابع التجدد الذي يُميز الإنترنت يُخضعه لتأثير المستخدمين، وبسبب سهولة الوصول إليه وتزايد معدلات استخدامه، فإنه يمكن أن يُمثل أداة للتدخل المناسب، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون للمنتديات التفاعلية التي يُديرها متخصصون في الرعاية الصحية دور في توعية الشباب، ودعمهم للحد من مخاطر إيذاء النفس.
٧. أن حل مشاكل الإنترنت ليست ببساطة في اتخاذ قرار إغلاق المواقع الضارة بالمرأة والطفل، إذ تبقى أسئلة متعددة حول كيفية السيطرة عليها، وما إذا كان الحل يكمن في إغلاقها، وكيفية تحديد المواقع الضارة من غيرها، ومنع إعادة ظهورها في مكان وعنوان جديد.
٨. الوقاية من الإدمان على الإنترنت هي مسؤولية تقع على عاتق الآباء والمعلمين ومجموع الناس القائمين في مجال الصحة النفسية للأفراد، من خلال توعية الأطفال، ولكي نقيهم من خطر الإدمان على الإنترنت فإنه يجب عليهم تنظيم ساعات العمل عليه، أو ساعات الترفيه لتكون ساعتين فقط في اليوم، كما يجب على الآباء متابعة أبنائهم من حيث فترة استخدامهم للإنترنت وطبيعة الاستخدام وماهية البرامج التي يستعملونها، بالإضافة إلى إرشادهم إلى المواقع المفيدة والهادفة.
٩. على المؤسسات الحكومية المجهزة لخدمة الإنترنت مهمة حظر المواقع غير الأخلاقية والمشبوهة.
١٠. الاعتراف بوجود مشكلة الإدمان ومعرفة مدى تأثيرها على الصحة العاطفية، وفهم أسباب استخدام الإنترنت المفرط، وذلك كخطوة رئيسة في علاج الإدمان.
١١. إيقاف خدمة الحصول على الإشعارات الفورية وذلك بهدف ضبط النفس وعدم تشتيت التركيز، حيث يجب تحديد ساعة معينة لمراجعة تلك الإشعارات.
١٢. إدارة الحسابات المختلفة وإلغاء الاشتراك في مواقع الويب غير المهمة.
١٣. وضع خطة لتحديد وتقليص الأوقات التي يجب استخدام الإنترنت خلالها؛ فعلى سبيل المثال يُحدد مدة ٣ ساعات يُستخدم الإنترنت فيها يوميًا، ويلبها تقليص تلك المدة بالتدرج إلى ساعة واحدة مثلاً.
١٤. ينبغي أن يُجري تويتير تقييمًا مستمرًا وفعالًا لتأثير سياساته وممارساته على حقوق المستخدمين في حرية التعبير والرأي، بالإضافة إلى الحقوق الأخرى، وأن يتخذ خطوات لتخفيف أو منع حدوث أي تأثير سلبي ممكن. ومن المهم للغاية أن يتحلى تويتير بالشفافية فيما يتعلق بسياساته وممارساته وبالخطوات التي يتخذها لتحديد انتهاكات حقوق الإنسان والتصدي لها.
١٥. للنساء الحق في عدم التعرض للتمييز والعنف، والتعبير عن أنفسهن بحرية على الإنترنت وفي الواقع على حد سواء، ومن الواضح أن سياسات تويتير وممارساته أخفقت في احترام هذه الحقوق.
١٦. على المرأة تأمين الحسابات على أعلى مستوى وعدم استقبال رسائل أو صور أو فيديوهات من مجهولي الشخصية وتأمين الحسابات بتغيير كلمات المرور كل فترة واستخدام كلمات مرور صعبة، وعدم إظهارها لأي شخص.
١٧. يجب على الأهالي مراقبة أبنائهم ومتابعة دراستهم على شبكة الإنترنت، وأن يمنعوا عنهم المواقع غير الملائمة التي من شأنها التأثير على دراسة أبنائهم ومستقبلهم وسلوكياتهم.

### المصادر والمراجع

١. <https://www.emaratalyoun.com/technology/pc/2013> 11-10-1.622042 الإمارات اليوم.
٢. القتل والانتحار لدى جيل الإنترنت: دراسة تحليلية نفسية، عباس سبتي، تاريخ الإضافة: ٢٠٢٠/١٢/١٥ ميلادي - ١٤٤٢/٥/١ هجري / <https://www.alukah.net/spotlight/10923/143702>.
٣. <https://mawdoo3.com> / ما هي سلبيات الإنترنت.
٤. "What are the disadvantages of the Internet?", [www.computerhope.com](http://www.computerhope.com) أ ب، 21-5-2018، Retrieved 24-10-2018.
٥. <https://www.crdp.org/project-details1/635/308> / الإنترنت والأطفال بين الفوائد والمحاذير.
٦. <https://al-ain.com/article/negative-effects-internet-children/> / العين الإخبارية.
٧. <https://www.amnesty.org/ar/latest/research/2018/12/rights-violence-against-women-online/> -today-2018- العنف ضد المرأة عبر الإنترنت في ٢٠١٨.
٨. <https://www.bbc.com/arabic/trending-55069611> العنف ضد المرأة: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تطبيعته ونشر أشكال مستحدثة منه.
٩. <https://www.noonpost.com/content/40000> العنف الإلكتروني ضد النساء بين القيود المجتمعية والآليات القانونية.
١٠. العنف على مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً، بن كحيل شهرزاد بوشياوي اسمهان جامعة محمد بن أحمد وهران [chahrazed.sociology@gmail.com](mailto:chahrazed.sociology@gmail.com) ، تاريخ النشر 7 / 8 (2021). <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161506>.
١١. <https://www.youm7.com/story/2016/11/27> / اليوم السابع / الإنترنت والنساء-نافذة-للحرية-وباب-للعنف-٦-أشكال-لللعنف-الإلكتروني/، ٢٩٨٤٥١٥.
١٢. <https://www.jahshan.club/single-post/bullying-electronic> التنمر الإلكتروني ضد الأطفال.